

الباب الثاني

الجمع وما يتعلق به

١. تعريف الجمع عند النحاة

الجمع لغة الضم وألف^١ وفي مصطلح علم النحو هو الإسم المتغير من مفردة الدال على معنى الجمعية , أما التغير فتارة يكون بزيادة الحرف أو نقصانه كما حدث في جمع التكسير مثلاً = كتاب - كتب , أو بزياد الواو والنون كما حدث في جمع المذكر السالم مثلاً = المسلم - المسلمون , أو بزيادة الآلف والتاء كما حدث في جمع المؤنث السالم مثلاً = المسلم - المسلمات. وقال عبد الرحيم عدس:

الجمع هو ما دل على أكثر من إثنين.^٢

٢. أقسام الجمع

ينقسم الجمع على ثلاثة أقسام :

الويس مألوف، المنجد في اللغة، (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٣) ص ٦١٦

^٢عبد الرحيم علمس، الوضع في قواعد النحو والصرف، (بمان : دار الكتب، مجهول السنة) ص: ٨٧

أ. جمع المذكر السالم هو كل اسم دل على أكثر من اثنين وكان

اختصاراً للمتعاطفات لزيادة في آخره إما واو أو نون أو ياء ونون^٢، وفي تعريف آخر

هو ما جمع بزيادة واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالة النصب والجر.^٤ وفي

جمع المذكر السالم شروط وهي :

● أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن

التركيب، فإن لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في

(رجل) رجلون^٥ نعم إذا صغر جاز ذلك. وإن كن فيه تاء

التأنيث فكذلك لا يجمع بهما، فلا يقال في (طلحة) طلحون

وأجاز ذلك الكوفيون. وكذلك إذا كان مركبا، فلا يقال في (

سيپويه (سيپويهون .

^٢ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهطل، الكواكب النذرية شرح من الآجرومية، (الهداية : سوريا، مجهول السنة) ص. ٣٠.

^٤ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، مجهول السنة) ص: ١٦

٥٧ أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، شرح ألفية بن عقيل، (سورابايا : الحرميين، مجهول السنة) ج. ١، ص: ٥٧

- أ. أفعال : مثل أنفس, أذرع جمع من نفس وذرع
- ب. إفعال : مثل أثواب جمع من ثوب.
- ت. أفعلة : مثل أعمدة, أنصبه جمع من عمود ونصيب.
- ث. فعلة : مثل فتية, شيخة جمع من فتى وشيخ
٢. جمع الكسرة : ما يتجاوز الثلاثة إلى ما نهاية له, ولهذا الجمع عشرة وزنا وهي:
- أ. فعل : مثل خمرة, وعور جمع من خمراء وعوراء.
- ب. فعل : مثل كتب, ذرع جمع من كتاب و ذرع.
- ت. فعل : مثل غرف, حجج جمع من غرفة وحجة.
- ث. فعلة : مثل هداة جمع من هدية.
- ج. فعلة : مثل سحرة, بررة وباعة جمع من سحر وبرر وباع.
- ح. فعلى : مثل مرضى, قتلى جمع من مريض وقتل.
- خ. فعلة : مثل درجة جمع من درج.

ث. لا يجمع من الأسماء إلا ما كان على ثلاثة أحرف كقلب وقلوب، أو على أربعة أحرف ككتاب وكتب، أو على خمسة أحرف ورابعها علة ساكنة كمصباح ومصابيح، وما سوى ذلك لا يجمع إلا على الكراهية.